**معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مادة الكفايات اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية.**

**إعداد: فوزية علي سالم الصيعري**

**معلمة \_ وزارة التعليم\_ المملكة العربية السعودية**

**ايميل الباحثة/** **fawziahaskar@gmail.com**

**معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مادة الكفايات اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية**

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية، والتصدي لهذه المعوقات بالكشف عن الحلول المقترحة للتغلب على تلك المعوقات، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي واستخدام استبيان موزع على معلمات اللغة لعربية في المرحلة الثانوية البالغ عددهن 30 وتوزيع استبيان لطالبات المرحلة الثانوية البالغ عددهن 107 وتم استخلاص النتائج: \_ وجود عوائق بالنسبة للمعلمات اللاتي يدرسن مقرر الكفايات اللغوية بالكتاب الإلكتروني حيث بلغت نسبة 56% من المعلمات لا يعتبرن كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني بديلا مناسب عن الورقي، واتفقنا أفراد العينة من المعلمات بنسبة 56%من المعلمات على صعوبة تقويم الطالبات في كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني، ونسبة اتفاق من المعلمات على تشتت الطالبة وضياع تركيزها أثناء تدريس مقرر الكفايات اللغوية إلكتروني، وحصل أيضا على نسبة 56% موافقة افراد العينة من المعلمات على تفاعل ومشاركة جميع الطالبات في حصص الكفايات اللغوية كانت ضعيفة بسبب عدم وجود كتاب ورقي عند الطالبة ويتضح أن أبرز العوائق هو العائق التقني حيث أن أغلب المدارس تفتقر للتقنيات الحديثة الملائمة للكتاب الإلكتروني داخل غرفة الصف وعدم توفر أجهزة تستطيع الطالبة استخدام الكتاب الإلكتروني وانعدام شبكة الانترنت في المدرسة حيث حصل على نسبة موافقة 78% من أفراد العينة ، و بلغ المتوسط العام لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية (2.03) بانحراف معياري يساوي (0.40)، ذلك يعني وجود مستوى متوسط من الموافقة على أن المعوقات الواردة في الأداة تمثل فعلاً معوقات تواجه استخدامهن للكتاب الإلكتروني. وقد جاء المعوق (طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني يعتبر عائقاً كبيراً عند الطالبة) كأهم هذه المعوقات، ثم انخفاض المستوى الدراسي الطالبة بسبب المقررات التي كانت إلكترونياً بخلاف مستوى الطالبة المرتفع في المقررات الورقية، وفي الترتيب الثالث جاء المعوق (ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الإلكتروني) وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المعوق (2.23) بانحراف معياري يساوي (0.77)، وعند مستوى موافقة متوسطة.

**الكلمات المفتاحية: مقرر الكفايات اللغوية الإلكتروني، صعوبات الكتاب الإلكتروني، حلول استخدام الكتاب الالكتروني**

**Obstacles to the use of the e-book in the subject of language competencies among secondary school students**

Abstract:

The current research aimed to reveal the obstacles to the use of the e-book in the language competencies course at the secondary stage, and to address these obstacles by revealing the proposed solutions to overcome these obstacles, and the descriptive survey approach was followed and the use of a questionnaire distributed to the Arabic language teachers in the secondary stage, numbering 30, and distributing a questionnaire to the 107 secondary school students, and the results were drawn: \_ The existence of obstacles for teachers who teach the language competencies course in the e-book, where 56% of the teachers do not consider the electronic language competencies book an appropriate alternative to the paper, and we agreed with the sample members of the teachers by 56% of the teachers on the difficulty of evaluating students in the electronic language competencies book, and the percentage of agreement from the teachers on the dispersion of the student and the loss of her focus while teaching the language competencies course electronically, and also obtained 56% of the approval of the sample members of the teachers on the interaction and participation of all students In the classes of language competencies were weak due to the lack of a paper book for the student and it is clear that the most prominent obstacle is the technical obstacle as most schools ...

**المقدمة:**

يحظى التعليم الرقمي بنصيب كبير من اهتمام المملكة العربية السعودية، حيث تم إنشاء اللجنة الوطنية للتحول الرقمي وذلك ضمن خطط الرؤية 2030 لمسايرة متطلبات التطورات الدول المتقدمة في التعليم الرقمي، (التحول الرقمي ،2020)، كما وأن التقنية الرقمية أضحت لغة العصر مما أولد الحاجة المُلحة لتعليم الطلاب مهارات رقمية يستطيع من خلالها مواكبة المستجدات الرقمية في العصر الحاضر وتسهيل عملية تعلمه، وأيضا تدريبه على الابداع والابتكار إذا كان الهدف من استخدام التكنلوجيا في التعليم هو جعل التعليم أكثر متعة ، فأن الكتاب الإلكتروني أحد أدوات التكنلوجيا (باشا ،2020) ويعّرف بسيوني (2007) الكتاب الإلكتروني هو أنه مكافئ إلكتروني أو رقمي للكتاب التقليدي المطبوع على الورق، ويمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد.

يعد الكتاب الإلكتروني أداة من ضمن خطط التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، حيث تم اتخاذ الكتاب الإلكتروني بديلا عن الكتاب الرقمي في مادة الكفايات اللغوية عام 1443ه 1444ه، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب من أجل إكسابهم تعليم جيد وتكوين اتجاهات إيجابية نحوه. ولما يتميز به الكتاب الالكتروني من توفير بيئة تعليمية تكاملية للطلاب، ويصقل مهاراتهم بطرق حديثة، (اليامي ،2014) وهناك ميزات أخرى مثل السهولة بين الصفحات، الإتاحة حيث يمكن قراءة الكتاب الالكتروني من الأجهزة الذكية وكذلك الاقتصادية وقلة التكلفة المادية، والطاقة التخزينية العالية سهولة التحديث وإمكانية البحث بسهولة عن المراجع العلمية والأبحاث وتنمية مهارات القراءة (عوض،2015)، وأيضا هناك مميزات للكتاب الالكتروني ومنافع على البيئة، وما فيه من سلاسة ومرونة. وبين أهمية الكتاب الالكتروني بأنه خفيف الوزن، سهل النقل، سريع الانتشار، يمكن قراءته في أي مكان وزمان، وسط الظلام أو بإضاءة خافته، وبينما الورقي لا يمكن الجلوس معه إلا وسط أنوار الشمس المشرقة، أو تحت أضواء عالية. (الرميضي ، 2017).

والكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي الذي يستخدمه الطالب في تحصيل المعرفة، واكتساب المهارات، والاتجاهات والقيم، إذ يشمل مجموعة المهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي و التي تقدم للطالب في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، وتسهم في جعله قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً (السيد علي،2009) وتتميز الكتب المدرسية عن بقية الكتب الأخرى المتداولة بين الناس بكثرة عددها وسعة انتشارها، ولعل كِبَر حجم هذه الكتب المقررة، وكثرة عددها، وتضخم محتوياتها يدفع التربويين إلى إدخال تعديلات عليها بحيث تتناسب مع التقدم التكنولوجي وتحقق الأهداف التعليمية.(أبو زايدة،2015) والكتاب الالكتروني يحتوي معلومات متاحة للطالب يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية (العلي، 2005)

ويوصي حجازي (2014) بالكتاب الإلكتروني والمحتوى الرقمي، والاهتمام بإتاحة الكتاب الإلكتروني لجميع الطلاب بمراحل التعليم المختلفة، وخصوصا الكتب المتاحة عبر شبكة الإنترنت، والعمل على تغطية التكاليف وتعويض المؤلفين والناشرين عن المحتوى الرقمي، وذلك بعد التأكد أن العدد الأكبر من الطلاب لديهم أجهزة حاسبات شخصية، وتوفير الاتصال بشبكة الإنترنت بسعر مناسب لتحقيق الاستفادة من التقنيات الحديثة. وعلى الرغم من مميزات الكتاب الالكتروني إلا أنه هناك معوقات شكلت عقبة من الاستفادة من مميزات الكتاب الالكتروني وقد ذكر إبراهيم (2018) بعض من تلك المعوقات منها: بعض المعلمين لايزال يرى أن الكتاب الورقي لا يمكن استبداله بالإلكتروني لأن الورقي لا يحتاج إلى مصدر طاقة لتشغيله، ولأن عملية تنفيذ الكتاب الالكتروني تواجه بعض التحديات مثل صعوبة التحميل ، وعدم القابلية على نسخ المعلومات قلة وعي المعلمين بمفهوم الكتاب الالكتروني ، وأنه غير مجد، كما وأن معظم المؤسسات التعليمية لا تهتم بالمواقع التابعة لها وعدم امتلاكها مواقع الكترونية.

ومن العيوب التي ممكن أن تعيق الكتاب الإلكتروني والحد من انتشاره العوامل النفسية وهي الطبيعة البشرية التي تكره التجديد والتطوير وتقف عائق أمام التقنيات الحديثة وتفضيلهم الكتاب الورقي وأيضا هناك عوامل مادية في شراء الأجهزة الحديثة وصيانتها والتسارع التكنلوجي، ومن العوائق إمكانية انتهاك حقوق الملكية مما يضعف انتشاره والاقبال عليه، وكذلك عوائق صحية كضوء الشاشة المزعج للعين. (بسيوني،2005)

والكتاب الإلكتروني بشكله الحالي لا يختلف كثيراً عن الورقي، عندما تحول الورق إلى ملف رقمي بدلاً من الورق يظهر النص على الشاشة، هذا لن ينفي حقيقة أن الوظائف لم تتغير، الكتاب كما هو والذي تغير فقط هي وسيلة القراءة لا أكثر، حتى طريقة عرض الكتب الإلكترونية لا زالت تشبه الكتب الورقية. (المهيري ،2010)

ومقرر الكفايات اللغوية تحول من ورقي إلى إلكتروني نجم عن ذلك بعض العوائق التي تحد من استخدام الكتاب الإلكتروني لمقرر الكفايات اللغوية، وتسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام الكتاب الالكتروني لمادة الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية ومحاولة علاجها لضمان تحقق الفائدة المرجوة من قرار اعتماد الكتاب الالكتروني بديلا عن الورقي من وجهة نظر الطالبات**.**

**مشكلة البحث:**

بعد صدور قرار تحويل مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية إلى كتاب الالكتروني محل الكتاب الورقي، علت أصوات الطلاب والمعلمين ما بين مؤيد ومعارض، وظهور معوقات لاستخدام الكتاب الالكتروني الاستخدام الأمثل، وقوفها حائلا بين تحقيق الأهداف المرجوة من هذا التحويل، وصعوبة التكيف مع المستجدات الحديثة، وكأي قرار يحمل في طياته الرفض والقبول يتولد لدينا عوائق يستلزم علينا نحن الباحثون تسليط الضوء على تلك العقبات ومحاولة التصدي لها.

**أسئلة البحث:**

**يجيب البحث عن السؤال الرئيس معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مادة الكفايات اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**

**ويتفرع من السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعية وهي:**

س1 ما واقع استخدام كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات المرحلة الثانوية؟

س2ما معوقات استخدام كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية؟

س3ما معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية؟

س4 ما الحلول المقترحة عند معلمات وطالبات المرحلة الثانوية للتغلب على معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية؟

**أهداف البحث:**

الكشف عن معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية، والتصدي لهذه المعوقات بالكشف عن الحلول المقترحة للتغلب على تلك المعوقات.

**أهمية البحث:**

سيفيد بإذن الله المعلمين والطلاب والباحثين من خلال الكشف عن معوقات الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية والحلول المقترحة لحل تلك المعوقات.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة سليمان (2016)** حيث هدفت للكشف عن مدى فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تعلم طلبة قسم علوم الحاسب بكلية العلوم والآداب بجامعة بيشة. وتم تطبيق معايير تصميم الكتاب المقترح وفق معايير EBONI. تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة عددهم (32) من طالب المستوى العاشر خلال الفصل الأول من العام الدراسي (1434-1433ه)، (2015/ 2016م). ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبة التجريبي. وذلك من خلال الاستبانة الإلكترونية مكونة من (21) مؤشر موزعة على معيارين (معيار توجيهات التصميم على الشاشة ومعيار توجيهات تصميم الأجهزة للكتاب الإلكتروني). وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة (85.3%) بمتوسط وقدرة (2.56) يستخدمون الكتاب الإلكتروني، ومن أبرز التوصيات: تعميم هذه الدراسة على التخصصات الأخرى بالجامعة وتعميمها أيضا على الجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية.

**دراسة حجازي (2018)** هدفت إلى إكساب تلميذات الصف الثالث الإعدادي مهارات البرمجة من خلال تصميم وإنتاج كتاب الإلكتروني. ولتحقيق أهداف البحث اتبع المنهج الوصفي في الاطلاع على الدراسات والأدبيات، المنهج شبه التجريبي في قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع. وتكونت مجموعة البحث من (70) تلميذة بمدرسة قام أمين الإعدادية بنات التابعة لإدارة أبو قرقاص التعليمية في العام الدراسي (2016/ 2017م)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام الكتاب الإلكتروني، ومجموعة ضابطة درست بالكتاب الورقي المطبوع. وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات البرمجة، اختبار أداء لقياس الجانب المهاري لمهارات البرمجة، بطاقة تقييم مشروع برمجية لإنتاج ساعة رقمية. وتم تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني، وطبقت أدوات القياس قبل التعلم وبعده على التلميذات مجموعة البحث. وأثبتت النتائج تفوق التلميذات اللآتي استخدمن الكتاب الورقي في كل من التحصيل المعرفي لمهارات البرمجة، وإكساب مهارات البرمجة لدى التلميذات مجموعة البحث.

**دراسة الأحمري (2019)** هدف البحث إلى قياس فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثانوي في تدريس مادة اللغة الإنجليزية. وقد أخذ البحث بالمنهج شبه التجريبي حيث تم دراسة فعالية استخدام المتغير المستقل (الكتاب الإلكتروني) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) في تدريس مادة اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي. وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة؛ طالبات الصف الأول الثانوي في محافظة جدة واللاتي يدرسن في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1436 ه / 1437 ه؛ حيث بلغت العينة بشكلها النهائي (42) طالبة، منها (21) طالبة في المجموعة التجريبية درست باستخدام الكتاب الإلكتروني و(21) طالبة في المجموعة الضابطة، درست المحتوى نفسه بالطريقة التقليدية، وطبق عليهم اختبار تحصيلي قبليا وبعديا. وللإجابة عن تساؤلات البحث، قامت الباحثة باختبار الفروض التالية: 1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية. 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية. كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي. وأوصت الباحثة إلى ضرورة التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني والتشجيع على إنتاج الكتب الإلكترونية واستخدامها في المقررات الدراسية المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف والاداة والمنهج ويهدف البحث الحالي إلى معرفة معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مقرر الكفايات اللغوية عند طالبات المرجلة الثانوية متخذه المنهج الوصفي المسحي واداة البحث الاستبيان طبقت على معلمات وطالبات المرحلة الثانوية.

**الطريقة والإجراءات:**

**أدوات الدراسة**: استبيان تم توزيعه على معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وأيضا على طالبات الثاني ثانوي اللاتي درسن مقرر الكفايات اللغوية بالكتاب الالكتروني وكان الاستبيان عبارة عن أسئلة مقننة الإجابات يجيب عن معوقات الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة أم متوسطة أم صغيرة، وسؤال مفتوح الإجابات وكان عن المقترحات للتغلب عن معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في الكفايات اللغوية، وبعد تعبئة الاستبيان تم تحليل الاستبيان إحصائيا

**أفراد الدراسة**: اشتلمت الدراسة 107 طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة شرورة.

30و معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة شرورة

**الأساليب المستخدمة الإحصائية:**

صدق الاتساق الداخلي من معامل ارتباط بيرسون

الثبات من خلال ألفا كرو نباخ.

التكرارات والنسب المئوية.

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

**حساب ثبات نتائج الأداة:**

جدول 1 قيم معامل الثبات بطريقتي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان براون)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأداة** | **عدد العبارات** | **كرونباخ ألف** | **سبيرمان- براون** |
| الثبات الكلي | 16 | 0.82 | 0.83 |

تكونت أداة الدراسة المخصصة للتعرف على معوقات استخدام الطالبات للكتاب الإلكتروني من (16) عبارة،

ولحساب ثبات نتائج الأداة؛ فقد اعتمدنا على معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان- براون).

وقد بلغ قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.82)، فيما بلغ الثبات بطريقة سبيرمان- براون (0.83)، ومن ذلك يتضح أن كافة قيم الثبات بالطريقتين المستخدمتين قد كانت كلها قيماً مرتفعة. أي بأنه يمكن القول بأن الأداة تتمتع بالثبات اللازم لتطبيقها.

**حساب الصدق:**

جدول 2: معاملات الارتباط بين عبارات الأداة والدرجة الكلية لها:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | العبارة | درجة الارتباط | الدلالة الإحصائية |
| 1 | ساهم الكتاب الالكتروني بالتركيز بشكل أكبر في الحصة الدراسية مع المعلمة | 0.54 \*\* | <0.001 |
| 2 | أشعر بضياع وتشتت في الاعتماد على الكتاب الالكتروني فقط | 0.56 \*\* | <0.001 |
| 3 | انخفاض مستواي الدراسي بسبب المقررات التي كانت إلكترونيا بخلاف مستواي مرتفع في المقررات التي كانت ورقيا | 0.61 \*\* | <0.001 |
| 4 | صعوبة الاستذكار للاختبار من الكتاب الالكتروني | 0.67 \*\* | <0.001 |
| 5 | تفاعلي مع المعلمة في الحصة ضعيف بسبب عدم وجود كتاب ورقي لدي | 0.66 \*\* | <0.001 |
| 6 | أتاح الكتاب الالكتروني لدي وقتا كافيا لاستيعاب المقرر من خلال تكثيف الانشطة وعدم الانشغال بحلها في الكتاب الورقي | 0.39 \*\* | <0.001 |
| 7 | عندما تحولت بعض المقررات الى استخدام الكتاب الالكتروني بديلا عن الورقي جعلني أقلل من اهتمامي لهذه المقررات | 0.63 \*\* | <0.001 |
| 8 | أشعر بتخفيف العبء علي بعدما تحولت بعض المقررات لدي إلى كتاب إلكتروني | 0.39 \* | 0.046 |
| 9 | لم أجد أي فرق لدي في المقررات سواء الكتاب إلكترونيا أو ورقي لا توجد أي اشكالية سواء كان كتاب الكتروني أو ورقي | 0.45 \*\* | <0.001 |
| 10 | الرجوع الى الكتاب الكتروني صعب جدا لدى الطالبة أكثر من الكتاب الورقي | 0.62 \*\* | <0.001 |
| 11 | شرح المعلمة وطريقة تدريسها للكتاب الالكتروني يغني الطالبة عن عيوب الكتاب الالكتروني ويجعلها تستوعب المقرر | 0.32 \* | 0.017 |
| 12 | أكسبني الكتاب الالكتروني مهارات رقمية لم أجدها في الكتاب الورقي | 0.49 \*\* | <0.001 |
| 13 | انعدام شبكة الانترنت في المدرسة سببا رئيسا في عدم نجاح الكتاب الالكتروني | 0.47 \*\* | <0.001 |
| 14 | ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الالكتروني | 0.57 \*\* | <0.001 |
| 15 | عدم توفر كتاب الالكتروني بيد الطالبة أثناء الحصة الدراسية سببا كافيا لعدم نجاح مشروع الكتاب الالكتروني للمقررات الدراسية | 0.58 \*\* | <0.001 |
| 16 | طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الالكتروني يعتبر عائق كبير عند الطالبة | 0.58 \*\* | <0.001 |

\*\*دال عند مستوى الدلالة (0.01) \*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

ويتضح من الجدول رقم (2) بأن كافة قيم معامل الارتباط بين عبارات الأداة مع الدرجة الكلية لها قد تراوحت بين (0.67) و(0.32)، أي بأنها قد كانت أكبر من (0.30) والتي تُعد العتبة الدنيا لقبول صدق العبارة. كما يلاحظ بأنها قد كانت جميعها قيماً (موجبة) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) والمحددة من قبل الباحثة. وذلك يشير إلى تمتع الأداة بالصدق اللازم لتطبيقها.

**النتائج**

**ولإجابة عن السؤال الأول ونصه" ماواقع استخدام كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات المرحلة الثانوية؟**

**جدول 3**

| العبارة | درجة الموافقة | | |
| --- | --- | --- | --- |
| غير موافق | موافق بدرجة قليلة | موافق بدرجة كبيرة |
| حقق كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني أهداف المقرر | (17%) | (33%) | (50%) |
| يعتبر كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني بديلا مناسب عن الورقي | (56%) | (28%) | (17%) |
| سهل على المعلمة متابعة الطالبات في الكتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني | (61%) | (28%) | (11%) |
| صعوبة تقويم الطالبات في كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني. | (17%) | (28%) | (56%) |
| خفف الكتاب الإلكتروني على الطالبة والمعلمة أعباء وواجبات لا فائدة منها | (22%) | (39%) | (39%) |
| أصبح تركيز الطالبة مع المعلمة في تدريس الكفايات اللغوية أفضل من انشغالها بالكتاب الورقي في حل التمارين | (50%) | (11%) | (39%) |
| تشتت الطالبة وضياع تركيزها أثناء تدريس مقرر الكفايات اللغوية إلكتروني | (22%) | (28%) | (50%) |
| تفاعل ومشاركة جميع الطالبات في حصص الكفايات اللغوية كانت ضعيفة بسبب عدم وجود كتاب ورقي عند الطالبة | (17%) | (28%) | (56%) |
| أصبحنا الطالبات أكثر تركيزا ونشاط في مقرر الكفايات اللغوية الإلكتروني | (50%) | (28%) | (22%) |
| استذكار الطالبة في مقرر الكفايات اللغوية الالكتروني أصبح أسهل وأفضل | (72%) | (6%) | (22%) |
| أتاح الكتاب الإلكتروني في مقرر الكفايات اللغوية وقتا لحل الانشطة والتمارين لتقويتها | (61%) | (28%) | (11%) |
| أكسبني الكتاب الالكتروني مهارات رقمية لم أجدها في الكتاب الورقي | 43 % | 41% | 22% |

ولمعرفة واقع الكتاب الإلكتروني لمقرر الكفايات اللغوية هل حقق أهداف المقرر جاءت نسبة الموافقة من المعلمات بنسبة 50% وهذا مؤشر جيد، فيما بلغت نسبة 56% من المعلمات لا يعتبرن كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني بديلا مناسب عن الورقي، حيث أنهن لازلن يفضلن الكتاب الكفايات اللغوية الورقي، وبلغت نسبه المعارضة 72% من معلمات اللغة العربية على مقولة استذكار الطالبة في مقرر الكفايات اللغوية الالكتروني أصبح أسهل وأفضل، كما بلغت نسبة عدم الموافقة 50% على مقولة أصبحنا الطالبات أكثر تركيزا ونشاط في مقرر الكفايات اللغوية الإلكتروني وبلغت نسبة 61% من عدم الموافقة على أتاحة الكتاب الإلكتروني في مقرر الكفايات اللغوية وقتا لحل الانشطة والتمارين لتقويتها واتفقنا أفراد العينة بنسبة 56%من المعلمات على صعوبة تقويم الطالبات في كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني، وحصلت نسبة معارضة المعلمات بنسبة 50% على مقولة أصبح تركيز الطالبة مع المعلمة في تدريس الكفايات اللغوية أفضل من انشغالها بالكتاب الورقي في حل التمارين، ونسبة اتفاق من المعلمات على تشتت الطالبة وضياع تركيزها أثناء تدريس مقرر الكفايات اللغوية إلكتروني وحصل أيضا على نسبة 56% موافقة افراد العينة من المعلمات على تفاعل ومشاركة جميع الطالبات في حصص الكفايات اللغوية كانت ضعيفة بسبب عدم وجود كتاب ورقي عند الطالبة وهذه مؤشرات تدل على وجود عوائق بالنسبة للمعلمات اللاتي يدرسن مقرر الكفايات اللغوية بالكتاب الإلكتروني .

وللإجابة عن السؤال الثاني: ونصه "ما معوقات استخدام كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية؟"

جدول 4

| معوقات استخدام الكتاب الالكتروني | درجة الموافقة | | |
| --- | --- | --- | --- |
| غير موافق | موافق بدرجة قليلة | موافق بدرجة كبيرة |
| لم يراعي كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني اتجاهات الطالبات وميولهن | (33%) | (22%) | (44%) |
| يعتبر انعدام بيئة إلكترونيه في الصف المدرسي عائق مؤثر على استخدام الكتاب الإلكتروني | (11%) | (44%) | (44%) |
| قلة وعي المعلم بجدوى تدريس مقرر الكتاب الكفايات اللغوية إلكتروني يعيق استخدامه | (39%) | (33%) | (28%) |
| قلة اهتمام الطالبة بالكتاب الكفايات اللغوية إلكتروني | (6%) | (17%) | (78%) |
| عدم وجود خطة واضحة لاستخدام الكتاب الالكتروني وتحقيق أهدافه | (22%) | (28%) | (50%) |
| انعدام وجود شبكة انترنت في المدرسة | (6%) | (17%) | (78%) |

انطلاقاً من وجهة نظر المعلمات الواردة في استجاباتهم؛ فإنه وللتعرف على أهم المعوقات التي تواجه الطالبات في استخدام الكتاب الإلكتروني؛ فإنه سيتم الحكم على مستويات موافقة المعلمات على العبارات الواردة في الأداة من خلال النسب المئوية، فكان أول عائق عن طالبات المرحلة الثانوية يحول بينه وبين استخدام الكتاب الالكتروني كان انعدام شبكة الانترنت في المدرسة حيث حصل على نسبة موافقة 78% من أفراد العينة وأيضا قلة اهتمام الطالبة بكتاب كفايات اللغوية الإلكتروني حصلت على نفس النسبة من التأييد والموافقة، ثم حصل على 50% من المعلمات على موافقتهن على عدم وجود خطة واضحة لاستخدام الكتاب الالكتروني وتحقيق أهدافه ، وحصل عائق انعدام بيئة إلكترونية في الصف المدرسي كعائق مؤثر على استخدام الكتاب الإلكتروني

بنسبة موافقة 44% من المعلمات المرحلة الثانوية، ويتضح أن أبرز العوائق هو العائق التقني حيث أن أغلب المدارس تفتقر للتقنيات الحديثة الملائمة للكتاب الإلكتروني داخل غرفة الصف وعدم توفر أجهزة تستطيع الطالبة استخدام الكتاب الإلكتروني وتختلف.

السؤال الثالث:

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه "مامعوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية؟"

انطلاقاً من وجهة نظر الطالبات الواردة في استجاباتهم؛ فإنه وللتعرف على أهم المعوقات التي تواجه الطالبات في استخدام الكتاب الإلكتروني؛ فإنه سيتم الحكم على مستويات موافقة المبحوثات على العبارات الواردة في الأداة من خلال مستويات الأوساط الحسابية. تكونت أداة الدراسة من (16) عبارة، منها (6) عبارات إيجابية وهي العبارات رقم (1، 6، 8، 9، 11، 12)، والتي أخذت استجاباتها الأوزان (درجة كبيرة= 3درجات، درجة متوسطة= درجتان، درجة قليلة= درجة واحدة). و(10) عبارات سلبية وهي العبارات رقم (2، 3، 4، 5، 7، 10، 13، 14، 15، 16)، وأخذت استجاباتها الأوزان التالية: (درجة كبيرة= 1، درجة متوسطة= درجتان، درجة قليلة= 3 درجات). ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي في حدوده الدنيا والعليا؛ فقد تم حساب المدى والذي يساوي = أكبر قيمة – أقل قيمة، (3-1 =2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس الثلاثي للحصول على الطول المصحح للخلية (2/3= 0.67). أعقبه إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهو (الواحد الصحيح) وذلك بغرض تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبحت أطوال الخلايا كما في الجدول التالي:

جدول 5: مستويات الأوساط الحسابية

|  |  |
| --- | --- |
| المجال | المستوى |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين 1 إلى أقل من 1.67 | منخفض |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين 1.67 إلى أقل من 2.34 | متوسط |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين 2.34 إلى 3.00 | مرتفع |

جدول6: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثات عن عبارات الأداة.

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | الأوساط والانحرافات المعيارية | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| منخفضة | متوسطة | مرتفعة | الوسط | الانحراف المعياري | الترتيب | اتجاه الموافقة |
| 1 | ساهم الكتاب الالكتروني بالتركيز بشكل أكبر في الحصة الدراسية مع المعلمة | 35 (33%) | 45 (42.5%) | 26 (24.5%) | 1.92 | 0.76 | 12 | متوسطة |
| 2 | أشعر بضياع وتشتت في الاعتماد على الكتاب الالكتروني فقط | 18 (17%) | 43 (40.6%) | 45 (42.5%) | 1.75 | 0.73 | 16 | متوسطة |
| 3 | انخفاض مستواي الدراسي بسبب المقررات التي كانت إلكترونيا بخلاف مستواي مرتفع في المقررات التي كانت ورقيا | 45 (42.5%) | 43 (40.6%) | 18 (17%) | 2.25 | 0.73 | 2 | متوسطة |
| 4 | صعوبة الاستذكار للاختبار من الكتاب الالكتروني | 24 (22.6%) | 33 (31.1%) | 49 (46.2%) | 1.76 | 0.80 | 15 | متوسطة |
| 5 | تفاعلي مع المعلمة في الحصة ضعيف بسبب عدم وجود كتاب ورقي لدي | 30 (28%) | 36 (34%) | 40 (37.7%) | 1.91 | 0.81 | 13 | متوسطة |
| 6 | أتاح الكتاب الالكتروني لدي وقتا كافيا لاستيعاب المقرر من خلال تكثيف الانشطة وعدم الانشغال بحلها في الكتاب الورقي | 31 (29.2%) | 40 (37.7%) | 35 (33%) | 1.96 | 0.79 | 9 | متوسطة |
| 7 | عندما تحولت بعض المقررات الى استخدام الكتاب الالكتروني بديلا عن الورقي جعلني أقلل من اهتمامي لهذه المقررات | 40 (37.7%) | 43 (40.6%) | 23 (21.7%) | 2.16 | 0.76 | 4 | متوسطة |
| 8 | أشعر بتخفيف العبء علي بعدما تحولت بعض المقررات لدي إلى كتاب إلكتروني | 29 (27.4%) | 39 (36.8%) | 38 (35.8%) | 2.08 | 0.79 | 8 | متوسطة |
| 9 | لم أجد أي فرق لدي في المقررات سواء الكتاب إلكترونيا أو ورقي لا توجد أي اشكالية سواء كان كتاب الكتروني أو ورقي | 34 (32.1%) | 47 (44.3%) | 25 (23.6%) | 1.92 | 0.74 | 11 | متوسطة |
| 10 | الرجوع الى الكتاب الكتروني صعب جدا لدى الطالبة أكثر من الكتاب الورقي | 37 (34.9%) | 38 (35.8%) | 31 (29.2%) | 1.94 | 0.80 | 10 | متوسطة |
| 11 | شرح المعلمة وطريقة تدريسها للكتاب الالكتروني يغني الطالبة عن عيوب الكتاب الالكتروني ويجعلها تستوعب المقرر | 43 (40.6%) | 31 (29.2%) | 32 (30.2%) | 2.10 | 0.84 | 7 | متوسطة |
| 12 | أكسبني الكتاب الالكتروني مهارات رقمية لم أجدها في الكتاب الورقي | 43 (40.6%) | 41 (38.7%) | 22 (20.8%) | 1.80 | 0.76 | 14 | متوسطة |
| 13 | انعدام شبكة الانترنت في المدرسة سببا رئيسا في عدم نجاح الكتاب الالكتروني | 37 (34.9%) | 43 (40.6%) | 26 (24.5%) | 2.10 | 0.77 | 5 | متوسطة |
| 14 | ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الالكتروني | 22 (20.8%) | 38 (35.8%) | 46 (43.4%) | 2.23 | 0.77 | 3 | متوسطة |
| 15 | عدم توفر كتاب الالكتروني بيد الطالبة أثناء الحصة الدراسية سببا كافيا لعدم نجاح مشروع الكتاب الالكتروني للمقررات الدراسية | 29 (27.4%) | 37 (34.9%) | 40 (37.7%) | 2.10 | 0.80 | 6 | متوسطة |
| 16 | طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الالكتروني يعتبر عائق كبير عند الطالبة | 58 (54.7%) | 33 (31.1%) | 15 (14.2%) | 2.41 | .073 | 1 | مرتفعة |
| # | كافة العبارات | | | | 2.03 | 0.40 | | متوسطة |

بينما يمكن للكتاب الإلكتروني أن يكون مناسباً وفعّالاً من حيث سهولة الاستخدام، وقلة التكلفة على المدارس والطلاب؛ والعديد من المزايا المتنوعة الناجمة عن التحول لاستخدام هذا النمط من الكتب؛ إلا أنه يمكن أن يشكل لدى البعض تحديات مختلفة سواء من حيث الاستخدام، أو صعوبات الوصول إلى التقنية اللازمة للاستفادة منه، أو عدم التكيف معه. ويوضح الجدول رقم (4) استجابات الطالبات المبحوثات عن أهم المعوقات التي تواجههن في استخدام الكتاب الإلكتروني. وقد رتبت العبارات تبعاً لقيم الأوساط الحسابية لدرجات موافقة المبحوثات على العبارات؛ فإذا تساوت عبارتان أو أكثر في قيم أوساطها الحسابية؛ فستقدم في الترتيب العبارة أو العبارات ذات الانحراف المعياري الأقل.

بلغ المتوسط العام لاستجابات المبحوثات (2.03) بانحراف معياري يساوي (0.40)، ذلك يعني وجود مستوى متوسط من الموافقة على أن المعوقات الواردة في الأداة تمثل فعلاً معوقات تواجه استخدامهن للكتاب الإلكتروني. وقد جاء المعوق (طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني يعتبر عائقاً كبيراً عند الطالبة) كأهم هذه المعوقات، إذ حل في الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (2.41) بانحراف معياري يساوي (0.73) وعند مستوى موافقة مرتفعة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود اعتقاد لدى الطالبات بأن الطريقة التي تتبعها المعلمات تمثل بالنسبة لهن عائقاً أساسياً اتجاه الكتاب الإلكتروني. تتعدد المسئوليات التي تقع على المعلمات في تسهيل استخدام الكتاب الإلكتروني أمام الطالبات، ومن المرجح أن يكون من بين هذه الصعوبات ما يلي: نقص التدريب أو الدعم: فإذا لم تقدم المعلمات تدريباً أو دعماً مناسباً حول كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني؛ فقد تواجه الطالبات صعوبات في التنقل في الواجهة الرقمية، أو العثور على المعلومات التي يحتجن إليها. الاستخدام أو الوصول غير المتسق: فإذا لم تستخدم المعلمات الكتب الإلكترونية باستمرار أو لم يجعلنها متاحة لجميع الطالبات؛ فمن المحتمل أن تفقد الطالبات معلومات أو موارد مهمة، وهو ما من شأنه أن يحدث تفاوتاً في نتائج التعلم على أساس الوصول إلى التقنية. وبصورة عامة فإنه وفي حين أن بإمكان الكتاب الإلكتروني أن يقدم العديد من الفوائد للطالبات؛ إلا أنه من المهم على المعلمات تدعيم الدعم الكافي، والوصول المستمر، والتواصل الواضح لمساعدة الطالبات للتغلب على أية صعوبات محتملة قد تواجههن.

وحل في الترتيب الثاني المعوق (انخفاض مستواي الدراسي بسبب المقررات التي كانت إلكترونياً بخلاف مستواي المرتفع في المقررات الورقية) وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجة موافقة الطالبات عليها (2.25) بانحراف معياري يساوي (0.73). تشير هذه النتيجة إلى وجود تفاوت في درجات الطالبات بين المواد التي تُدرّس بواسطة الكتاب الإلكتروني، وتلك التي يتم التدريس فيها بواسطة الكتاب الإلكتروني. حيث تقل درجاتهن في المواد ذوات الكتب الإلكترونية، الأمر الذي أدى لانخفاض في مستوى تحصيلهن الدراسي. وقد يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل من بينها: ضعف الإلمام: حيث قد لا تكون الطالبات على دراية بالبرنامج أو النظام الأساسي المستخدم للوصول إلى الكتاب الإلكتروني، مما يولد حالة من عدم القدرة على استخدام الكتاب أو الاستفادة من كافة مزاياه. ويتمثل العامل الثاني في المشكلات الفنية: حيث تواجه الطالبات صعوبات في الوصول إلى الكتب الإلكترونية لأسباب فنية كبطء الاتصال بشبكة الأنترنت، أو عدم توافق الأجهزة، أو البرامج. ويتمثل العامل الثالث في الوصول المحدود للأجهزة: إذ قد لا تتمكن جميع الطالبات من الحصول على الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب المحمولة، أو الأجهزة اللوحية، وهو ما قد يحد من قدرتهن على الوصول إلى الكتاب الإلكتروني، وقد يضعهن في وضع غير مواتٍ مقارنة بزميلاتهن. أما العامل الرابع فهو التعليقات وتدوين الملاحظات: إذ يمكن أن يجعل الكتاب الإلكتروني من الصعب على الطالبات تدوين الملاحظات والتعليق على النصوص واللتان يتم الاعتماد عليهما كثيراً في الدراسة والاحتفاظ بالمعلومات.

وفي الترتيب الثالث جاء المعوق (ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الإلكتروني) وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المعوق (2.23) بانحراف معياري يساوي (0.77)، وعند مستوى موافقة متوسطة. ويمثل هذا المعوق أحد أكثر المعوقات شيوعاً فيما يتعلق بالمعوقات المرتبطة بالطالبة نفسها. وتتضافر مجموعة من العوامل لتؤدي إلى معاناة الطالبات مهارياً في استخدام الكتاب الإلكتروني ومن بينها: ضعف الإلمام بالمهارات التقنية: فقد لا تشعر الطالبات بالارتياح حيال استخدام التقنية، كما قد لا تتوفر لديهن الخبرة السابقة في كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني. ولمواجهة هذا العامل فإنه من المفيد تقديم دورات تدريبية أو برامج تعليمية في كيفية استخدام الكتب الإلكترونية تتضمن هذه الدورات التدريب على المهارات الأساسية في الاستخدام مثل كيفية التنقل في الواجهات، وكيفية البحث عن المحتوى، وكيفية تدوين الملاحظات وإبرازها. كما قد يرتبط هذا المعوق بعدم كفاية مهارات القراءة لدى الطالبات: حيث من الممكن أن تعاني بعض الطلاب من صعوبات في التعامل مع الكتاب الإلكتروني لأنهن يجدن صعوبة في فهم القراءة أو سرعة القراءة، وهنا يمكن تدعيم إضافي لمهارات القراءة كتوفير تمارين لفهم القراءة، وتحسين سرعتهن في القراءة. أما العامل الثالث المحتمل فهو نقص الحافز: حيث قد لا تجد الطالبات حافزاً لاستخدام الكتاب الإلكتروني كأن تكون لديهن نظرة تتمحور حول عدم وجود فائدة أو قيمة في استخدام الكتاب الإلكتروني، أو لأنهن يفتقدن للدافع إلى استخدامه. وهنا قد يكون من المفيد تقديم أمثلة عن كيفية قيام الكتاب الإلكتروني بتعزيز تجربة التعلم الخاصة بهم، على سبيل المثال من خلال توفير الوصول إلى مجموعة أكبر من الموارد، أو عن طريق تسهيل البحث عن محتوى معين، بالإضافة إلى ذلك قد يساعد تقديم الحوافز والمكافآت على استخدام الكتاب الإلكتروني في زيادة الحافز لدى الطالبات. وجاء المعوق (عندما تحولت بعض المقررات إلى استخدام الكتاب الإلكتروني بديلاً عن الورقي جعلني أقلل من اهتمامي لهذه المقررات) في الترتيب الرابع بوسط حسابي قدره (2.16) بانحراف معياري يساوي (0.76)، عند مستوى موافقة متوسطة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى حقيقة مفادها أنه من المألوف أن يختبر الطالب تغييراً في عاداته الدراسية عند التحول من الكتب الورقية إلى الكتب الإلكترونية. حيث إن عادات الطالبات في القراءة تختلف من طالبة إلى أخرى، وأن ما يصلح لواحدة قد لا يصلح للأخرى. وإزاء تلك الصعوبة فإن ثمة نصائح يمكن أن تساعد الطالبة على استعادة بهذه المقررات التي طالها الانتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني ومنها: مراعاة الوقت: ففي بعض الأحيان قد يستغرق الأمر بعض الوقت للتكيف مع الطريقة الجديدة في الدراسة. تحتاج الطالبة إلى الوقت لتعتاد على التنسيق الجديد. ومنها أيضاً تجريب أجهزة مختلفة: فليست كل أجهزة القراءة متساوية، إذ يجد بعض الناس أن القراءة باستخدام الجهاز اللوحي أو الهاتف أفضل بالقارئ الإلكتروني المخصص. القراءة المشتركة: يمكن للطالبة البحث عن زميلة تشاركها القراءة في الكتاب الإلكتروني والنقاش حوله مع الحفاظ على مستويات مناسبة من مشاركة الطالبة في هذه النقاشات.

وفي الترتيب الخامس حل المعوق (انعدام شبكة الانترنت في المدرسة سبباً رئيسياً في عدم نجاح الكتاب الإلكتروني) وذلك بوسط حسابي يساوي (2.10) بانحراف معياري يساوي (0.77) عند مستوى موافقة متوسطة. يمكن لخدمات الاتصال الضعيفة بالإنترنت أو المحدودة أن تمثل قيداً على استخدام الكتاب الإلكتروني، خاصة إذا ما تطلب الكتاب الإلكتروني اتصالاً بالإنترنت لتنزيل المحتوى أو الوصول إليه. يمكن أن يؤدي الاتصال الضعيف أو غير الموثوق به إلى صعوبة أو حتى استحالة استخدام الطالبات للكتاب الإلكتروني بشكل فعال. أضف إلى ذلك بأن بعض الكتب الإلكترونية قد تتضمن عناصر وسائط متعددة مثل مقاطع الفيديو، أو الأنشطة التفاعلية والتي قد تتطلب اتصالاً أقوى بالإنترنت للعمل بشكل صحيح. ومع ذلك فإنه تجدر الإشارة إلى أنه ليست كل الكتب الإلكترونية تتطلب اتصالاً بالإنترنت لاستخدامها. يمكن تنزيل بعض الكتب الإلكترونية على الأجهزة والوصول إليها في أوضاع عدم الاتصال، وهو ما يجعلها خياراً أكثر قابلية للتطبيق خاصة في المدارس ذات الوصول المحدود إلى الإنترنت. يمكن للمدارس العمل على تحسين بنيتها التحتية للإنترنت بما يتيح ويدعم استخدام الكتب الإلكترونية والموارد الأخرى عبر الإنترنت بشكل أفضل. قد يتضمن ذلك تحديث المعدات التقنية، وزيادة سعة وسرعات خطوط الإنترنت لديها، وغيرها من الحلول لتحسين الاتصال.

وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لبقية العبارات بين قيمة الوسط الحسابي الخاص بالعبارة (عدم توفر كتاب الالكتروني بيد الطالبة أثناء الحصة الدراسية سببا كافيا لعدم نجاح مشروع الكتاب الالكتروني للمقررات الدراسية) والتي بلغت (2.10) بانحراف معياري يساوي (0.80)، وقيمة الوسط الحسابي للعبارة (أشعر بضياع وتشتت في الاعتماد على الكتاب الالكتروني فقط) والبالغة (1.75) بانحراف معياري يساوي (0.73) والتي حلت في الترتيب السادس عشر، وعند مستوى موافقة متوسطة.

السؤال الرابع:

للإجابة على السؤال الرابع ونصه "ماالحلول المقترحة عند معلمات وطالبات المرحلة الثانوية للتغلب على معوقات استخدام الكتاب الالكتروني في مقرر الكفايات اللغوية؟"

فقد تم وضع سؤال مفتوح في الاستبيان عن اقتراحاتك للتغلب عن معوقات الكتاب الالكتروني وكانت الإجابات كالتالي:

تلخصت اقتراحات المعلمات كالتالي:

1\_توفر فصول خاصة لاستخدام المواد الالكترونية متوفرة فيها اجهزة تواصل بين المعلم والطالب

2\_ان يكون متوافقاً مع توفر بيئة تقنية ملائمة

3\_يحوي جميع الانشطة والمهارات ومراعي للفروق الفردية

4\_توفر بروجكترات خاصة بكل فصل وشبكة انترنت قوية وتهيئة البيئة الصفية بما يتناسب مع تفعيل الكتاب الالكتروني

5\_أصبح بالإمكان نقله عن طريق الهارديسك أو الايميل أو uspتكون بعض الأنشطة ذاتية تقوم الطالبة بحلها في المنزل، تقديم الطالبة برزنتيشين بعرض درس من الكتاب وشرحه أمام زميلاتها

6\_تكليف الطالبات بواجبات في الكتاب واستخدامه في عروض البوربوينت

7\_توفير جهاز وشبكة انترنت لكل طالب فليس كل الأسر قادرة على توفير ذلك لكل ابناءه

8\_استخدام دفتر الملاحظات الطالبة أثناء الحصة وتنمية حس المسؤولية

9\_معرفة أهم الاستراتيجيات التي ستستفيد من الكتاب الالكتروني وتساعد الطالبة على عملية التعلم

10\_يتاح كتاب الكتروني للمنهج وكتاب نشاط للواجبات والأنشطة والاهداف

كانت اقتراحات طالبات المرحلة الثانوية كالتالي:

\_ الحرص على وضع أسئلة مراجعة وتقويم باستمرار للطالبة لضمان الفهم أعلى

\_ توفير أجهزة برجكتور في كل فصل من فصول المدرسة.

\_ وضع تلخيص الدرس في خرائط ذهنية ليسهل الرجوع إليها ومذاكرتها.

\_ شرح المعلمة في عروض تقديمية بشكل جذاب.

\_ التركيز على شرح المعلمة والرجوع للكتاب الالكتروني المحمّل على الأجهزة الذكية.

\_ حل التمارين من منصة مدرستي.

وبعد معرفة المعوقات والحلول المقترحة للتغلب على معوقات الكتاب الالكتروني في مادة الكفايات اللغوية

تم وضع المعوقات الواردة في الاستبيان ووضع الحل لمعالجتها من خلال الجدول التالي:

| المعوقات | الحلول المقترحة |
| --- | --- |
| طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني يعتبر عائقاً كبيراً عند الطالبة | تم الأخذ بمقترحات الطالبات لأن المشكلة تخص استخدامهن للكتاب الالكتروني  أولا: تعزيز قيمة التعلم الذاتي وأنهن مسؤولات عن تعلمهن ومراجعتهن للدرس من الكتاب الالكتروني  ثانيا: رفع الوعي بأهمية الكتاب الالكتروني وذكر مزاياه، ومحاولة التغلب على صعوبات استخدامه  ثالثا: تم تصميم عروض تقديمية بوربوينت وتوفير أجهزة الداتا شو في كل حصة دراسية  رابعا : تكليف الطالبات بالواجبات من خلال منصة مدرستي.  خامسا: المراجعة أولا بأول والتقويم في كل حصة لما تم أخذه من الموضوعات. |
| انخفاض مستواي الدراسي بسبب المقررات التي كانت إلكترونياً بخلاف مستواي المرتفع في المقررات الورقية. | محاولة تقليص الفجوة والتي كانت تتمثل في أن الطالبة لا تفتح الكتاب الالكتروني للاستذكار من خلال:  حث الطالبة على الاستذكار من الكتاب الالكتروني.  وضع خرائط ذهنية لكل درس من الدروس ثم الرجوع للتمرينات والأنشطة.  الرجوع إلى العروض بوربوينت التي شرح الدروس منها لتعزيز الفهم.  عمل مراجعات مستمرة. |
| ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الإلكتروني | وجاء هذا المعوق نتيجة نظرة تتمحور حول عدم وجود فائدة أو قيمة في استخدام الكتاب الإلكتروني، أو لأنهن يفتقدن للدافع إلى استخدامه. وهنا قد يكون من المفيد تقديم أمثلة عن كيفية قيام الكتاب الإلكتروني بتعزيز تجربة التعلم الخاصة بهم وتعزيز أهمية الكتاب الالكتروني، ووضع درجات على استخدام الكتاب الإلكتروني؛ لزيادة الحافز لدى الطالبات. |
| عندما تحولت بعض المقررات إلى استخدام الكتاب الإلكتروني بديلاً عن الورقي جعلني أقلل من اهتمامي لهذه المقررات. | وللتغلب على هذا المعوق رفع الوعي بأهمية المقرر وأن التوجه للكتاب الالكتروني خيارا لدعم مهارات الطالبة في التقنية ولتعويدها على طريقة أخرى تختلف عن الطرق التقليدية. ولتسهيل عليها، والتخفف من أعباء الكتاب الورقي. |
| انعدام شبكة الانترنت في المدرسة سبباً رئيسياً في عدم نجاح الكتاب الإلكتروني | تحميل كتاب الكفايات اللغوية الالكتروني وإرسالها للطالبات.  إرسال الأنشطة والتطبيقات في منصة مدرستي وفي وسيلة الواتس أب لضمان وصولها لجميع الطالبات، والتعاون مع الطالبات في حال وقوع هذه المشكلة. |
| أشعر بضياع وتشتت في الاعتماد على الكتاب الالكتروني فقط | تنظيم المادة للطالبة ومايجب عليها فهمه واستذكاره جيدا  المراجعة المستمرة والتقويم المستمر للطالبة.  تلخيص الدرس والتطبيق على الأفكار المهمة في الدرس وتسليط الضوء عليها مرار وتكرارا |

ملخص النتائج:

1\_ وجود عوائق بالنسبة للمعلمات اللاتي يدرسن مقرر الكفايات اللغوية بالكتاب الإلكتروني، حيث بلغت نسبة 56% من المعلمات لا يعتبرن كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني بديلا مناسب عن الورقي، واتفقنا أفراد العينة من المعلمات بنسبة 56%من المعلمات على صعوبة تقويم الطالبات في كتاب الكفايات اللغوية الإلكتروني، ونسبة اتفاق من المعلمات على تشتت الطالبة وضياع تركيزها أثناء تدريس مقرر الكفايات اللغوية إلكتروني، وحصل أيضا على نسبة 56% موافقة افراد العينة من المعلمات على تفاعل ومشاركة جميع الطالبات في حصص الكفايات اللغوية كانت ضعيفة بسبب عدم وجود كتاب ورقي عند الطالبة.

2\_ ويتضح أن أبرز العوائق هو العائق التقني حيث أن أغلب المدارس تفتقر للتقنيات الحديثة الملائمة للكتاب الإلكتروني داخل غرفة الصف وعدم توفر أجهزة تستطيع الطالبة استخدام الكتاب الإلكتروني وانعدام شبكة الانترنت في المدرسة حيث حصل على نسبة موافقة 78% من أفراد العينة، ثم حصل على 50% من المعلمات على موافقتهن على عدم وجود خطة واضحة لاستخدام الكتاب الالكتروني وتحقيق أهدافه، وحصل عائق انعدام بيئة إلكترونية في الصف المدرسي كعائق مؤثر على استخدام الكتاب الإلكتروني بنسبة موافقة 44% من المعلمات المرحلة الثانوية.

3\_ بلغ المتوسط العام لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية (2.03) بانحراف معياري يساوي (0.40)، ذلك يعني وجود مستوى متوسط من الموافقة على أن المعوقات الواردة في الأداة تمثل فعلاً معوقات تواجه استخدامهن للكتاب الإلكتروني. وقد جاء المعوق (طريقة وأسلوب المعلمة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني يعتبر عائقاً كبيراً عند الطالبة) كأهم هذه المعوقات، ثم انخفاض مستوى الدراسي الطالبة بسبب المقررات التي كانت إلكترونياً بخلاف مستوى الطالبة المرتفع في المقررات الورقية، وفي الترتيب الثالث جاء المعوق (ضعف مهارات الطالبة في استخدام الكتاب الإلكتروني) وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المعوق (2.23) بانحراف معياري يساوي (0.77)، وعند مستوى موافقة متوسطة.

التوصيات:

1\_ للمعلمين: رفع وعي الطلاب بأهمية مقرر الكفايات اللغوية الالكتروني.

2\_ إيجاد حلول لكل معوق يحول بين استخدام الكتاب الالكتروني.

3\_ للإدارة المدرسية: توفير التجهيزات اللازمة للأنترنت والتقنية الحديثة في المدارس.

4\_ لأولياء الأمور المزيد من التعاون مع المدرسة في توفير بيئة داعمة للكتاب الالكتروني.

المقترحات:

1\_ دراسة عن أثر الكتاب الالكتروني على التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلاب التعليم في جميع مراحله.

2\_ عقد مقارنة بين تحصيل الطلاب في الكتاب الورقي والالكتروني في مواد اللغة العربية.

المراجع:

إبراهيم ، محمود خليل .(2018). تقويم الكتاب الالكتروني المصمم لمادة الحاسب للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية، جامعة ال بيت.

أبو زايدة، أحمد علي أحمد(2015) الكتاب الالكتروني المحوسب تعريفه أنواعه مميزاته مسترجع من <https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8->

الأحمري، ريمة راشد أحمد. (2019). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني فى تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في تدريس اللغة الإنجليزية. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج18, ع1 ، 1 – 13.

<http://search.mandumah.com/Record/1099358>

باشا، هبة عبد المنعم محمد (2020) الكتاب الإلكتروني تعريفه أهميته تصميمه . مجلة الطفولة ع 34

البسيوني، عبد الحميد(2007) “التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال”. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

البسيوني ، عبد الحميد (2005). الكتاب الإلكتروني: القراءة، الإعداد، التصميم، النشر، التوزيع، القاهرة، دار الكتب العلمية.

تقرير التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية(2020). المنصة الوطنية الموحدة.

حجازي، صلاح فهمي. (2014). الجدوى الاقتصادية للكتاب الالكترونى والمحتوى الرقمى. مكتبات نت، مج15, ع4 ، 6 – 14

. <http://search.mandumah.com/Record/759040>

حجازي، ريم حجازي محمد، و عبدالرحمن، محمد عبدالرحمن مرسي. (2018). فاعلية الكتاب الإلكتروني في إكساب تلميذات الصف الثالث الإعدادي مهارات البرمجة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع17، 133 - 153.

<http://search.mandumah.com/Record/1108867>

الرميضي، طلال سعد. (2017). صراع الكتاب الورقي مع قرينه الإلكتروني. مجلة البيان، ع569 ، 96. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1081248>

السيد علي، محمد (2009). “تنظيم محتوى الكتب المدرسية من منظور التعليم الإلكتروني”، المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية.

سليمان، عبدالرازق عوض السيد إدريس. (2016). فاعلية الكتاب الالكترونى لتعلم طلبة قسم علوم الحاسب بجامعة بيشة. *مجلة الدراسات العليا، مج4, ع15* ، . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/790883>

العلي، أحمد عبدالله (2005). “التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي”. الطبعة الأولي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المهيري، عبدالله (2010) الكتاب الإلكتروني أكثر من مجردصندوق مسترجع من [عبدالله المهيري: الكتاب الإلكتروني أكثر من مجرد صندوق (abdulla79.blogspot.com)](http://abdulla79.blogspot.com/2010/07/blog-post_02.html)

اليامي ،هدى .(2014) فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لدى الطالبات المعلمات.